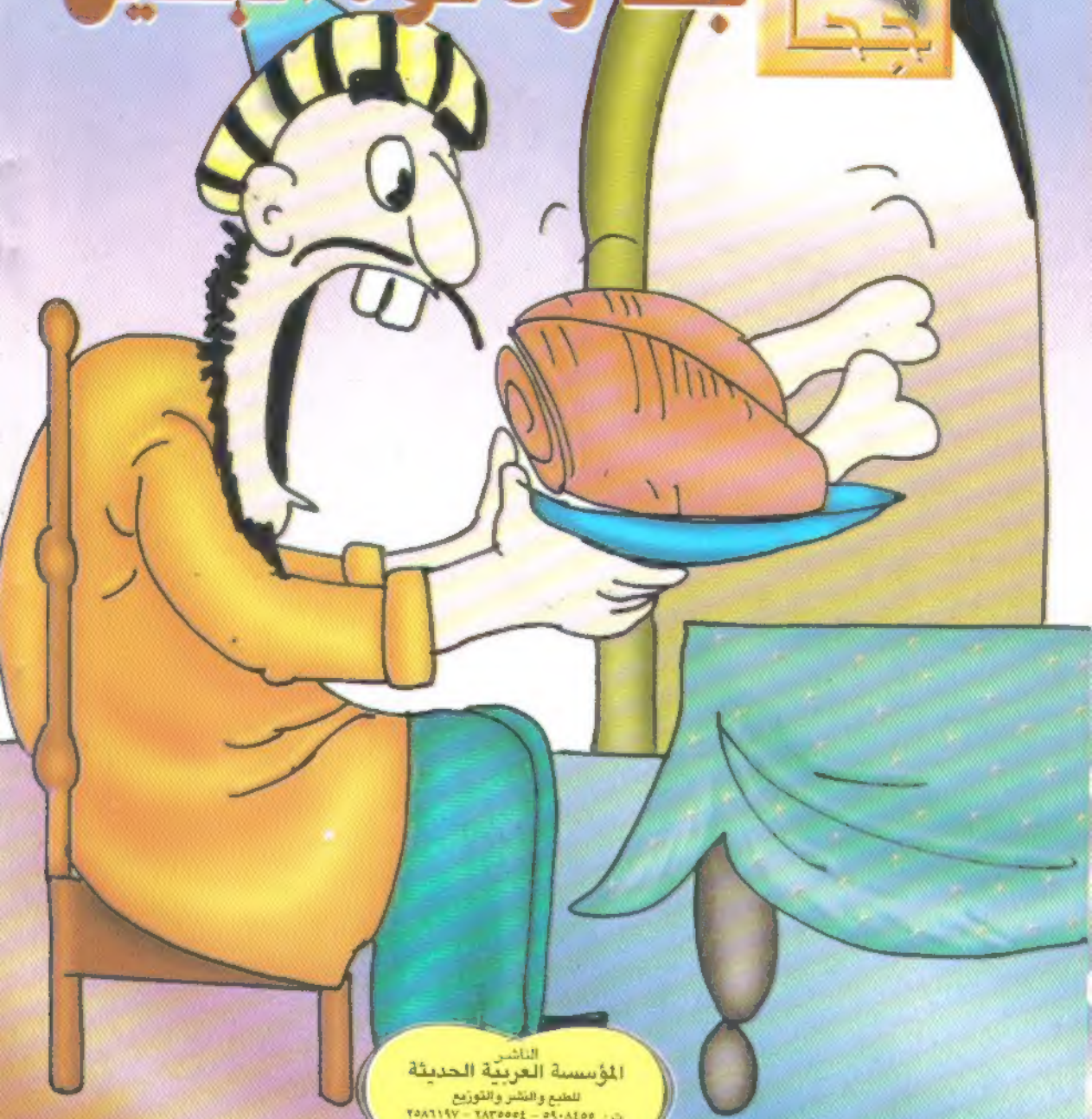


جحا ودعوة البخيل



الناشر
المؤسسة العربية الحديثة
للطباعة والنشر والتوزيع
ت : ٢٩٨١٠٥٥ - ٢٩٨١٠٥٦
فكس : ٢٩٨١٠٥٦

مَرِضَ أَحَدُ أَغْنِيَاءِ الْبَلَدَةِ الْبُحْلَاءِ مَرَضًا شَدِيدًا
فَدَعَا اللَّهَ أَنْ يَشْفِيَهُ مِنْهُ ، فَاسْتَجَابَ اللَّهُ دَعَاءَهُ ،
فَأَرْسَلَ الْعَنِيُّ فِي طَلَبِ جُحَا .





أَتَى جُحَا إِلَى الْعَنِيِّ الْبَخِيلِ مُبَارِكًا بِالشِّفَاءِ مِنَ
الْمَرَضِ الشَّدِيدِ .

قَالَ الْعَنِيُّ : لَقَدْ وَعَدْتُ بِإِقَامَةِ حَفْلٍ عَشَاءَ حِينَ
أُشْفَى مِنْ مَرَضِي .

وَالآنَ أُرِيدُكَ أَنْ تَذْهَبَ مَعِيَ لِدَعْوَةِ الْأَصْدِقَاءِ .

تَجَوَّلَ الْعَنِيُّ ، وَمَعَهُ جُحَا فِي أَنْحَاءِ الْبَلَدَةِ يَدْعُونَ
الْأَصْدِقَاءَ .

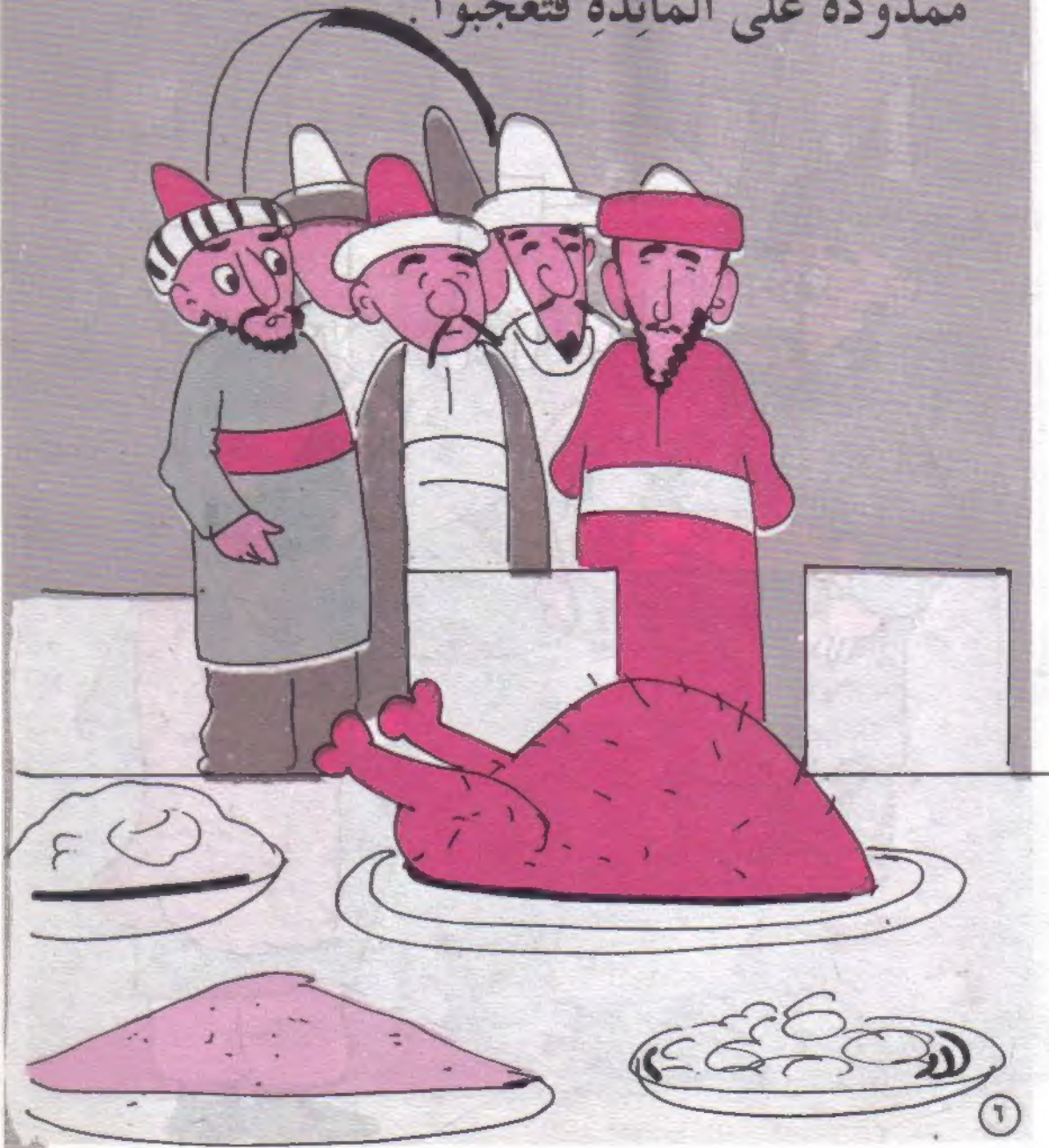
جَاعَ جُحًا جُوعًا شَدِيدًا ، وَظَلَّ عَلَى هَذِهِ الْحَالَةِ
حَتَّى الْمَسَاءِ ، دُونَ أَنْ يُقَدَّمَ لَهُ الْعِنَى أَى طَعَامٌ .



أَمَرَ الْعَنِيُّ الطَّاهِيَّ بِوَضْعِ الْأَطْعَمَةِ فَوْقَ الْمَوَائِدِ ،
وَبَعْدَ قَلِيلٍ أَقْبَلَ الْأَصْدِقَاءُ نَحْوَ بَيْتِ الْعَنِيِّ الْبَخِيلِ ،
وَهُمْ فِي رِيَّةٍ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِ الدَّعْوَةِ ،
لِمَا عُرِفَ عَنْهُ مِنَ الْبُحْلِ الشَّدِيدِ .



فَلَمَّا دَخَلُوا غُرْفَةَ الطَّعَامِ وَجَدُوا الْكَثِيرَ مِنَ
الْأَطْعِمَةِ، وَمِنْهَا: (الرُّومِيُّ) الْمَحْشُوُّ، وَالْفَطَائِرُ،
وَالْبَقْلَاوَةُ، وَمَا مِثْلَ ذَلِكَ مِنَ الْأَطْعِمَةِ الْجَيِّدَةِ،
مَمْدُودَةً عَلَى الْمَائِدَةِ فَتَعَجَّبُوا.



وَلَمْ يَعْذِ جُحَا يُطِيقُ الصَّبْرَ عَلَى الْجُوعِ ، فَتَقَدَّمَ ،
وَجَلَسَ أَمَامَ الْمَائِدَةِ ، فَأَسْرَعَ الْمَدْعُوْنَ
بِالْجُلُوسِ أَيْضًا .

فَجَاءَ الطَّاهِي بِحُسَاءٍ (الشُّورْبَةِ) وَالَّتِي تَفُوحُ
مِنْهَا الرِّوَائِحُ الذَّكِيَّةُ .





أَخَذَ الْعَنِيُّ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ مِلْعَقَةً وَذَاقَهَا ، ثُمَّ
التَفَتَ إِلَى الطَّاهِي ، وَقَالَ لَهُ :
كَمْ مَرَّةً نَبْهَتْكَ بَالًا تَضَعُ فِي الطَّعَامِ ثُومًا !



أَحَذَ الْعَنِيُّ صَاحِبَ الدَّعْوَةِ مِلْعَقَةً وَذَاقَهَا ، ثُمَّ
التَفَتَ إِلَى الطَّاهِي ، وَقَالَ لَهُ :
كَمْ مَرَّةً نَبْهَتُكَ بَلَّا تَضَعُ فِي الطَّعَامِ ثُومًا !

قَالَ الطَّاهِي: يَا سَيِّدِي هَذَا لُزُومُ الطَّعَامِ.
قَالَ الْعَنِيُّ آمِرًا: هَيَّا أَرْجِعْ هَذَا الْإِنَاءَ وَارْفَعْهُ مِنْ
أَمَامِنَا، فَرَفَعَ الطَّاهِي (الشُّورْبَةَ) وَجُحَا
يَتَحَسَّرُ، وَلَا يُظْهَرُ تَحْسَرُهُ.



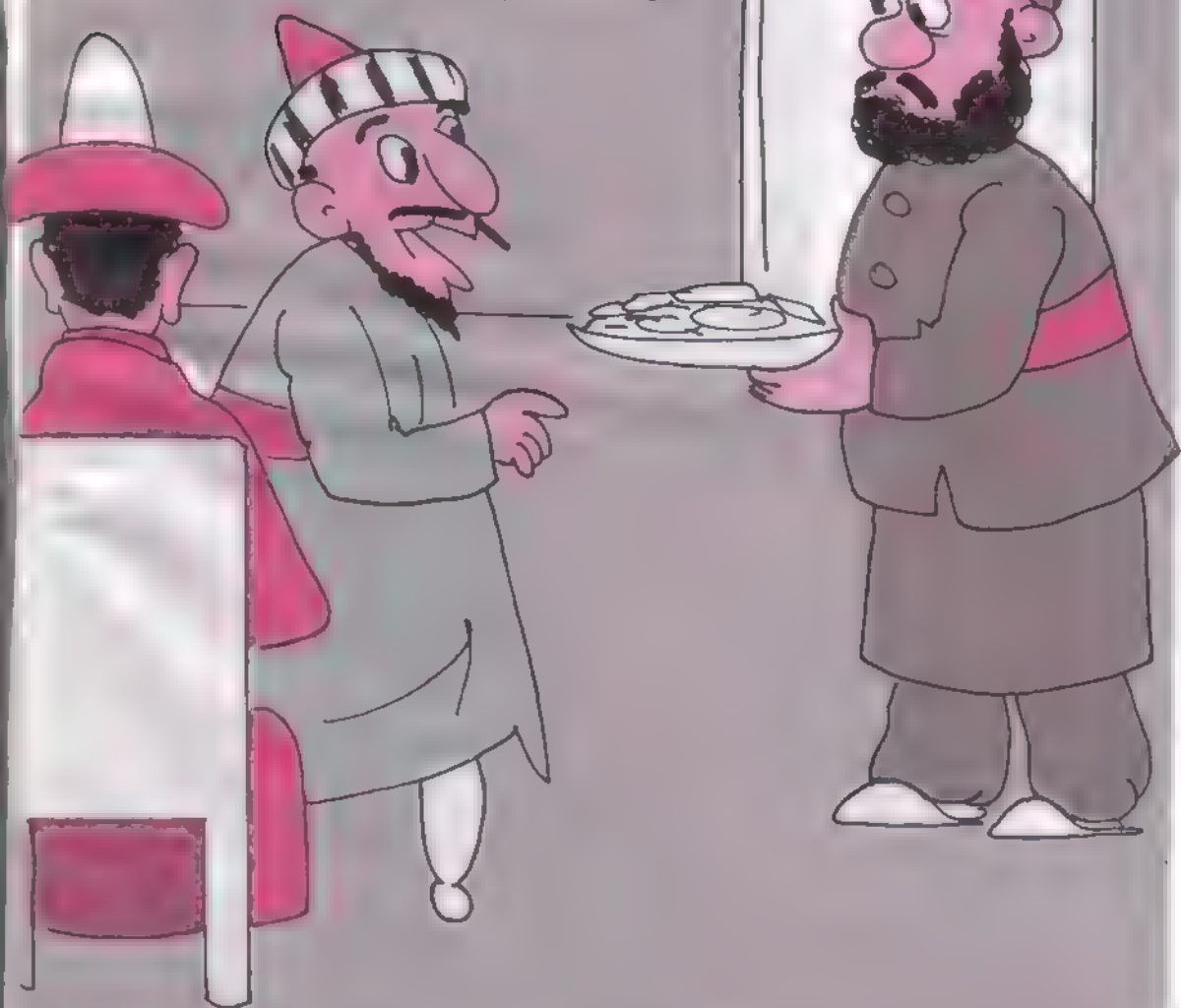
ثُمَّ نَظَرَ الْغَنِيُّ إِلَى الدَّيْكِ الرُّومِيِّ الْمَحْشُوِّ كَأَحْسَنِ
مَا يَكُونُ، وَالَّذِي تَفُوحُ مِنْهُ رَوَائِحُ الْبُهَارَاتِ .
التَفَتَ الْغَنِيُّ إِلَى الطَّاهِي وَقالَ لَهُ : نَعْسًا لَكُمْ !
أَمَا أَمَرْتُكُمْ أَلَّا تَضَعُوا هَذِهِ الْبُهَارَاتِ فِي
الْمَأْكَلِ ؟! هَيَّا ارْفَعُهُ حَالًا .





رَفَعَ الطَّاهِي الدِّيكَ الرُّومِيَّ، وَجُحَا
يَتَأَوُّهُ وَيَتَحَسَّرُ، وَهُوَ يُشِيعُهُ بِنَظَرَاتِهِ
حَزِينًا كَثِيرًا.

ثُمَّ أَتَى الطَّاهِي بِالبَقْلَاوَةِ وَأَرَادَ أَنْ يَبْدَأَ
بِاعْطَائِهِمَا مِنْ عِنْدِ جُحَا رِعَايَةً لِلتَّرْتِيبِ ..
فَصَاحَ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ قَائِلًا : أَيُّهَا
الْأَبْلَهُ كَيْفَ يَأْكُلُ جُحَا الْحُلْوِ
قَبْلَ الطَّعَامِ؟



اُنْسَحَبَ الطَّاهِي مَذْعُورًا، وَرَأَى جُحَا أَنْ كُلَّ
نَوْعٍ مِنَ الطَّعَامِ قَدْ أُخِذَ مِنْ أَمَامِهِ بِحِيلَةٍ مِنَ
الْحِيلِ.





وَبِسُرْعَةٍ أَخَذَ جُحًا مِلْعَقَةً، وَهَجَمَ عَلَى طَبَقِ الْأُرْزِ
الْمَوْضُوعِ فَوْقَ الْمَائِدَةِ، وَهُوَ مُعْطًى بِالْفُسْتِقِ
وَاللُّوزِ، وَتَفُوحُ مِنْهُ الرِّوَائِحُ الْعِطْرِيَّةُ، وَأَخَذَ
يَزْدَرِدُ مِلْعَقَةً تَلُو مِلْعَقَةٍ...

قَالَ صَاحِبُ الدَّعْوَةِ:

اِنْتَظِرْ يَا جُحَا إِلَى أَنْ يَحِينَ وَقْتُ الْأُرْزِ.

قَالَ جُحَا لِلْعَنِيِّ: يَا سَيِّدِي امْهَلْنِي قَلِيلًا لِأَمْلَأَ

مَعِدَّتِي مِنْ طَعَامِكَ اللَّذِيذِ، بَيْنَمَا أَنْتَ تُعَدِّدُ

غُيُوبَ تِلْكَ الْأَطْعِمَةِ، وَتَقُومُ بِمُجَارَاتِهَا.





تضم هذه الصورة أشياء عديدة هل تستطيع
معرفتها ؟